

الأغاني

وخشف الواضحية يوما فتذاكرتا أحسن ما سمعته من المغنيات فقالت ريق شارية أحسنهن غناء ومتميم وقالت خشف عريب وفريدة ثم اجتمعنا على تساويهن وتقديم متميم في الصنعة وعريب في الغزارة والكثرة وشارية وفريدة في الطيب وأحكام الغناء .

حدثني جحظة قال حدثني أبو عبد الله الهشامي قال .

كانت فريدة جارية الواثق لعمرو بن بانه وهو أهداها إلى الواثق وكانت من الموصوفات المحسنات وربيت عند عمرو بن بانه مع صاحبة لها اسمها خل وكانت حسنة الوجه حسنة الغناء حادة الفطنة والفهم .

قال الهشامي فحدثني عمرو بن بانه قال غنيت الواثق .

(قلتُ حِلاَّ فاقبَلِ مَعْدِرَتِي ... ما كذا يَجْزِي مُحِبُّ مَنْ أَحَبُّ) .

فقال لي تقدم إلى الستارة فألقه على فريدة فألقيته عليها فقالت هو حل أو خل كيف هو فعلمت أنها سألتني عن صاحبها في خفاء من الواثق .

ولما تزوجها المتوكل أرادها على الغناء فأبت أن تغني وفاء للواثق فأقام على رأسها خادما وأمره أن يضرب رأسها أبدا أو تغني فاندفعت وغنت .

(فَلا تَبْدِعِدْ فَكُلُّهُ فَتَى سِيَّاتِي ... عليه الموتُ يَطْرُقُ أو يُغَادِي) .

خبر لها مع الواثق .

أخبرني جعفر بن قدامة قال حدثني علي بن يحيى المنجم قال حدثني محمد